شرح للأبيات من (٢٦ – ٤١) من متن:

«إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية» للإمام حسن خلف الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٣٠٣ هـ)

قاعدة ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحالة الأولى (٩) أوجه

انفرادها عن بدل سابق عليها أو بعدها مع وصلها، قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٦ - وحُـرِّر في آلآن ستـةُ أَوْجُــهٍ	على وجه إبدالٍ لدى وَصْلِهِ تَلا
٢٧ - فَمُـدَّ وثَلِّـثْ ثانيًا / ثـم وَسِّطَـنْ	وفي الثانِ وَسِّط واقصرن / واقصرن كِلَا

«وحُرِّر في» همزتَي «آلآن ستة أَوْجُهٍ» تحصلت من ضرب وجهين في الهمزة الأولى × ثلاثة أوجه في الثانية، وذلك «على وَجْهِ إبدالٍ» في الهمزة الأولى[١]، أما الثلاثة الباقية فعلى تسهيل الأولى، وسيذكرها بعد حكم الوقف على ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾.

«لدى وَصْلِهِ تلا» أي: في حال وصل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ بما بعدها، ثم شرع في تفصيل هذه الأوجه بقوله:

«فَمُدَّ» الهمزة الأولى منها مدًّا مشبعًا بعد إبدالك لها حسب ما أشار إليه في البيت السابق، «وثَلِّثْ» همزًا «ثانيًا» قصرًا وتوسطًا وإشباعًا بعد حذفه ونقل حركته إلى اللام قبله، فهذه ثلاثة أوجه.

«ثم وَسِّطن» الهمز الأول «وفي الثانِ وَسِّط واقصرن» فهذان وجهان إضافة إلى الثلاثة السابقة.

---

(١) لاحظ: ذكر الشيخ القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البدور الزاهرة» ٧ أوجه:

١، ٢، ٣: إبدال الهمزة الأولى وإشباعها، مع القصر والتوسط والإشباع في الثانية.

٤: قصرهما.

٥، ٦، ٧: تسهيل الهمزة الأولى مع القصر والتوسط والإشباع في الثانية.

فمَنَع وجه الإبدال والتوسط في الأولى وصلاً ووقفًا تبعًا للإمام المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الروض النضير»، وأجراها المصنف هنا.

«واقصرن كِلَا» الهمزين الأول والثاني، **فحاصل ذلك**:

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
١	إبدال وإشباع	نقل وقصر
٢		نقل وتوسط
٣		نقل وإشباع
٤	إبدال وتوسط	نقل وقصر
٥		نقل وتوسط
٦	إبدال وقصر	نقل وقصر
٧	تسهيل	نقل وقصر
٨		نقل وتوسط
٩		نقل وإشباع

- وقد اختصر هذه الحالة أصحاب «تنقيح فتح الكريم» -عليهم رحمة الله- في بيت واحد وهو:

وآلان إن أَبْدَلْتَ بالقصر فاقْصُرَن للامٍ وثَلِّثْ إن تُطِلْ أو تُسَهِّلا

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

الحالة الثانية (١٢) وجهاً

انفرادها عن بدل سابق عليها أو واقع بعدها **مع الوقف عليها**، قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٨ - وفي اللام ثَلِّثْ واقِفًا مُطْلَقًا / وَثَلِـ لِثَنْهَا على التسهيل وَصْلًا وَفَيْصَلَا

«**وفي اللام ثَلِّثْ**» قصراً وتوسطًا وإشباعًا حال كونك «**واقِفًا**»، وذلك على كل وجه سبق ذكره في الهمزة الأولى حال الإبدال «**مُطْلَقًا**» من قصر وتوسط وإشباع، فهذه تسعة أوجه تحصلت من ضرب ثلاثة الأولى × ثلاثة الثانية، يزيد عليها وعلى الحالة السابقة ثلاثة أوجه أشار إليها بقوله:

«**وَثِّلِثْنَهَا**» أي: اللام، فاقرأها بالقصر والتوسط والإشباع «**على التسهيل**» في همزة الوصل السابقة لها، وذلك «**وَصْلًا**» لـ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ بما بعدها وهي الحالة الأولى، «**وَفَيْصَلَا**» أي: حال الوقف عليها، **فحاصل أوجه هذه الحالة:**

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
١	إبدال وإشباع	نقل وقصر
٢		نقل وتوسط
٣		نقل وإشباع
٤	إبدال وتوسط	نقل وقصر
٥		نقل وتوسط
٦		نقل وإشباع
٧	إبدال وقصر	نقل وقصر
٨		نقل وتوسط
٩		نقل وإشباع
١٠	تسهيل	نقل وقصر
١١		نقل وتوسط
١٢		نقل وإشباع

الحالة الثالثة (١٤) وجهاً

تركيب ﴿ءَامَنتُم﴾ مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ **ووصلها** بما بعدها، قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٩-	فإن رُكِّبت آمنتمو وقَصَرْتَهَا	فمدٌّ وقصرٌ مُبْدِلًا ثم سَهِّلَا
٣٠-	وفي اللام قصرٌ / ثم عند توسُّطٍ	فثَلِّثْ مع الإبدال واقصر مُسَهِّلا
٣١-	وفي اللام وَسِّط لا على القصر مُبْدِلًا	وبالقصر فاقرأ لا على المد أَطْوَلا /
٣٢-	ومع مدٍّ اقرأ مثل قصرٍ وزد لمَدْ	دِكَ اللامَ إن سَهَّلْتَ أو إن تُطَوِّلا

تنقسم هذه الحالة إلى (٣) أقسام حسب أوجه البدل في ﴿ءَامَنتُم﴾:

* القسم الأول (٣ أوجه) قال:

«**فإن رُكِّبت آمنتمو وقصرتها**» أي: إن وصلت قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، وقصرت البدل في ﴿ءَامَنتُم﴾ «**فَـ**»يترتب على ذلك: «**مَدٌّ**» مشبَع «**وقصرٌ**» في الهمزة الأولى من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حال كونك «**مبدلاً**» إياها، «**ثم سَهِّلا**» هذه الهمزة، فهذه ثلاثة أوجه.

«**وفي اللام قصرٌ**» أي: لك في الهمزة الثانية المحذوفة، والمنقولة حركتها إلى اللام قبلها من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ القصر فقط على الأوجه الثلاثة السابقة.

حاصل القسم الأول:

م	﴿ءَامَنتُم﴾	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
		الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
١	قصر البدل	إبدال ومد	قصر
٢		إبدال وقصر	
٣		تسهيل	

* القسم الثاني (٦ أوجه) قال:

«**ثم عند توسط**» أي: في بدل ﴿ءَامَنتُم﴾.

«**فَثَلِّث مع الإبدال**» أي: اقرأ بثلاثة البدل في همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى، «**واقصر مُسَهِّلا**» فيها، فهذه أربعة أوجه.

ثم ذكر ما يجوز في اللام على الأوجه السابقة وما يمتنع فقال:

«**وفي اللام وَسِّط لا على القصر مبدلا**» أي: اقرأ بتوسط اللام من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ على ثلاث حالات فقط من الأربعة السابقة وهي: الإبدال مع الإشباع والتوسط، والتسهيل في همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى، ويمتنع قصر الهمزة الأولى مع توسط اللام ، وإيضاحه:

توسط ﴿ءَامَنتُم﴾ + (١- إشباع الهمزة الأولى. / ٢- توسط الهمزة الأولى. / ٣- تسهيل همزة الوصل.) + توسط اللام.

«**وبالقصر فاقرأ لا على المد أطولا**» أي: واقرأ بقصر اللام من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ على ثلاث حالات أيضًا، وهي: الإبدال مع التوسط والقصر، والتسهيل في همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى، ويمتنع إشباع الهمزة الأولى مع قصر الثانية، وإيضاحه:

توسط ﴿ءَامَنتُم﴾ + (٤- توسط الهمزة الأولى. / ٥- قصر الهمزة الأولى. / ٦- تسهيل همزة الوصل.) + قصر اللام.

حاصل القسم الثاني

م	﴿ءَامَنتُم﴾	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
		الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
٤	توسط البدل	إبدال وإشباع	توسط
٥		إبدال وتوسط	توسط
٦			قصر
٧		إبدال وقصر	قصر
٨		تسهيل وقصر	توسط
٩			قصر

* القسم الثالث (٥ أوجه) قال:

«ومع مدٍّ» أي: في بدل ﴿ءَامَنتُم﴾ «اقرأ مثل قصرٍ» أي: اقرأ في همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى ولامها كما قرأت حال قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ في السابق أي: بإبدال الهمزة الأولى مع المد والقصر، ثم تسهيلها، مع قصر اللام على كلٍ، فهذه ثلاثة أوجه.

«وزِدْ لِمَدِّك اللامَ» أي: يزيد على الأوجه الثلاثة المتقدمة إشباع اللام، وذلك في حالتين فقط: «إن سَهَّلْتَ» همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى «أو إن تُطَوِّلا» بإبدالها ومدها مدًّا مشبعًا، فهذان وجهان إضافة إلى ما سبق.

حاصل القسم الثالث

م	﴿ءَامَنتُم﴾	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
		الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
١٠	إشباع البدل	إبدال وإشباع	إشباع
١١			قصر
١٢		إبدال وقصر	قصر
١٣		تسهيل	إشباع
١٤			قصر

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

الحالة الرابعة (٢٦) وجهاً

تركيب ﴿ءَامَنتُم﴾ مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ **والوقف عليها**، قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٣- وإن تَقِفًا في اللام تثليثًا اعتبر	على كل وجهٍ عنه في الذِّكْرِ قد خَلَا
٣٤- سوى قصر لامٍ عند مدٍّ لأولٍ	وتوسيط آمنتمْ فكن متأملا

«**وإن تَقِفًا في اللام**» من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فـ«**تثليثًا**» أي: اقرأها بقصر وتوسط وإشباع، «**اعتبِر**» أي: اعتدّ به.

«**على كل وجهٍ عنه في الذِّكْرِ قد خلا**» أي: كل وجه سبق ذكره في همزة ﴿ءَامَنتُم﴾ من قصر وتوسط وإشباع، وفي همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى من الإبدال الإشباع والقصر ثم التسهيل، فيتحصل عندنا سبعة وعشرون وجهًا، هي حاصل ضرب: ٣ ﴿ءَامَنتُم﴾ × ٣ همزة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الأولى × ٣ في لامها، **وتفصيلها**:

م	﴿ءَامَنتُم﴾	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	
		الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)
١	قصر	إشباع	قصر
٢			توسط
٣			إشباع
٤		قصر	قصر
٥			توسط
٦			إشباع
٧		تسهيل	قصر
٨			توسط
٩			إشباع
١٠	توسط	إشباع	قصر
١١			توسط
١٢			إشباع
١٣		قصر	قصر

١٤			توسط
١٥			إشباع
١٦		تسهيل	قصر
١٧			توسط
١٨			إشباع
١٩	إشباع	إشباع	قصر
٢٠			توسط
٢١			إشباع
٢٢		قصر	قصر
٢٣			توسط
٢٤			إشباع
٢٥		تسهيل	قصر
٢٦			توسط
٢٧			إشباع

- وامتنع منها وجه أشار إلى استثناءه بقوله:

«**سوى قصرِ لامٍ**» من ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ «**عند مدٍّ لِـ**» همزٍ «**أَوَّلٍ**» منها «**وتوسيط آمنتم**» وهو الوجه رقم (١٠) في الجدول السابق «**فكن متأمِّلا**».

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

الحالة الخامسة (١٤) وجهاً

الابتداء بـ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ووصلها ببدل بعدها كـ ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٥- وإن تبتدئ منها وبعدُ كآيةٍ	فَمُدَّ لهمزٍ واقصر اللام تَفْضُلا
٣٦- وفي البدل اقصُرْ مُدَّهُ وَسِّطَنْهُما	ومُدَّهُمَا هاتيك أربعة عُلَا
٣٧- ووَسِّطْ للاستفهام واللام واقصرا	للامٍ وَوَسِّطْ فيهما بدلا تلا
٣٨- ومع قصر الاستفهامِ في اللام قصرها	وفي بَدَلٍ تثليثه ثم سَهِّلا
٣٩- وفي اللام فاقصر ثَلِّثَن بَدَلا يلي	ووَسِّطْهُمَا وامْدُدْهُما قد تَكَمَّلا
٤٠- وكالمدِّ تسهيلٌ ولكن يُزَاد قَصْـ	ـرُكَ اللامَ والتوسيط في البدلِ اعْقِلا
٤١- وهذا على ما اختاره شمس دِينِنَا	هو الجزريُّ الحَبْرُ خُذْهُ مُحَمْدِلا

قال: «**وإن تبتدئ منها**» أي: من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

«**وبعدُ كآيةٍ**» أي: ووصلتها ببدل واقعٍ بعدُ كالذي وقع بآية بعدها.

«**فمُدَّ لهمزٍ**» أي: اقرأ بمد الهمز الأول من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مشبعًا، «**واقْصُرِ اللامَ**» منها «**تَفْضُلا**».

«**وفي البَدَل**» الواقع بعدها كـ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ وجهان: القصر والمد أشار إليهما بقوله: «**اقْصُرْ مُدَّهُ**»، ثم ذكر الثالث والرابع بقوله:

«**وَسِّطَنْهُما**» أي: اللام من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ والبدل في ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، «**ومُدَّهُمَا**» مشبعًا.

«**هاتِيكَ**»: (ها) للتنبيه، و(تي) اسم إشارة للمؤنث، و(الكاف) للخطاب، «**أربعة**» أوجهٍ «**عُلَا**»، **حاصلها**:

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾		﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)	
١	إشباع	قصر	قصر
٢			إشباع
٣		توسط	توسط

٤		إشباع	إشباع

ثم قال: «**ووَسِّط للاستفهام**» أي: بالهمزة الأولى من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وهي همزة الاستفهام، «**واللامِ**»: وسِّطها كذلك «**واقْصُرًا**» فهذان وجهان «**للام**» ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

«**ووَسِّط فيهما بدلا تَلا**» أي: وفي الوجهين السابقين اقرأ بتوسط البدل التالي لـ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، وهو الواقع بـ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، **فحاصل ذلك:**

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾		﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)	
٥	توسط	توسط	توسط
٦		قصر	

«**ومع قصر الاستفهام**» من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فلك «**في اللام قصرها**»، «**وفي بدلٍ**» بـ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ «**تثليثه**» قصرًا وتوسطًا وإشباعًا، فحاصل ذلك:

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾		﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)	
٧	قصر	قصر	قصر
٨			توسط
٩			إشباع

«**ثم سَهِّلا**» أي: همزة الوصل من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، «**وفي اللام فاقصر**»، و«**ثَلِّثْنْ بَدَلا يَلِي**» كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وهو الواقع بكلمة ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، فهذه ثلاثة أوجه على تسهيل الهمزة الأولى، يزاد عليها وجهان: توسط اللام والبدل الثاني، ومدُّهما أشار إليهما بقوله: «**ووسِّطهما وامدُدْهما**»، فهذه خمسة أوجه «**قد تَكَمَّلا**» بألف الإطلاق أي: كَمُلَ ذكرها وحصرُها، **وحاصلها:**

م	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾		﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾
	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية (اللام)	
١٠	تسهيل	قصر	قصر
١١			توسط
١٢			إشباع
١٣		توسط	توسط
١٤		إشباع	إشباع

- ثم ذكر ملاحظة لتسهيل حفظ هذه الأوجه واستحضارها على القارئ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ:

«**وكالمد تسهيل**» أي: وفي هذه الحالة الخامسة تتطابق الأوجه التي سبق ذكرها حال إبدال همزة الوصل من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ومدها (رقم ١، ٢، ٣، ٤ في الجدول) مع الأوجه المترتبة على تسهيلها (رقم ١٠، ١٢، ١٣، ١٤ في الجدول)، «**ولكن يُزَادُ**» وجهٌ حال التسهيل وهو: «**قصرُك اللام**» من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ «**وَ**» أي: مع «**التوسيط في البدل**» من ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ فـ«**اعْقِلا**» هذا التنبيه تسهُل عليك هذه الأوجه بإذن الله.

«**وهذا**» التحرير في أوجه ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في هذه المسألة «**على ما اختاره شمسُ دِيننا**» أي: الإمام الملقب بشمس الدين، المكنى بأبي الخير «**هو الجزريُّ الحَبْرُ**» فـ«**خُذْهُ**» وتقبله أيها القارئ حال كونك «**مُحَمْدِلا**» أي: قائلا الحمد لله، كـبَسْمَل أي: قال بسم الله، وحَوْقَل أي: قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وشبه ذلك مما يعرف في اللغة بالنَّحْتِ.

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋